يوعظ ثم قالت يا عبدي كن واحدا اعلم ان العبد اذا كان من دينه في كفاية ثم مال الي الدنيا سلبته
الله حلاوة الطاعة فيبقى حيرانا ولهانا فان له عند الله نصيب في سابق علمه عاتبه يقول
له يا عبدي اردت ان ارفع قدرك عند ملائكتي وحملة عرشي واجعلك اماما لاوليائي وادلا
طاعتي في ارضي فملت الي عرض الدنيا وتركتني فورثتك الوحشة بعد الانس والذل بعد العز
والفقر بعد الغنا عبدي ارجع الي ما كنت عليه ارجع اليك ما كنت تعرفه من نفسك وان لم يكن
له عند الله نصيب اعرض عنه وتولاه الشيطان وخسرانا مبينا ثم ولت وتركتني وهي تقول
هب ان المسيء قد غفر له اليس قد فاته ثواب المحسنين **وذكر** في الخبر عن علي رضي الله عنه
انه قال يوما لاصحابه ما تقولون في رجل خرج يمشي في البرية فادهمه سبع ليأكله فلجأ الي
مغارة ودخل فيها فوقف السبع علي فم المغارة ينتظر خروجه فنظر الرجل فاذا في اسفل
المغارة ثعبان عظيم قد فتح فمه لياخذه فنظر يمينا وشمالا فاذا في المغارة شجرة عظيمة فانهم
بها فطلع فيها فنظر في اسفل الشجرة فاذا دودتان يقرضان اصل الشجرة حتي يقع في فم
الثعبان فاترون في حال هذا الرجل سبع فوقه وثعبان تحته فقالوا له هذا في حال صعب
وشدة عظيمة وهو هالك لا محالة فقال لهم هذا ان كل انسان منا هذا حاله اما السبع فهو
ملك الموت يريد ليقبض روحه واما الثعبان الذي فتح فاه لياخذه فهو القبر منتظر له واما
الشجرة التي اعتصم بها فهي الدنيا واما الدودتان فهما الليل والنهار يقرضان الايام قرضا حتي
ياتيه الموت بغتة **فانظر** ايها الانسان واجتهد في طاعة ربك واياك والتسويف فان
الموت ياتي بغتة واياك والاغترار بطول الامل وحب الدنيا فانك ان تلقا الله بكليته

اصعب عليك من طول الامل والحرص علي البقا وحب الدنيا نسال الله العظيم المولي الكريم
ان يوفقنا الطاعة ويتداركنا برحمته وعينه انه سميع مجيب انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر**
الدنيا والزهد فيها قال الله العظيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد ثم قال وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **وذكر** عن النبي عليه السلام
انه قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعليها يعادي
من لا علم عنده وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعي من لا يقين له فالويل لاهل الويل لمن تركها عيا
تجبر وقدم علي ربه **وذكر عنه عليه السلام** انه قال من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله
في شيء ومن كانت رحمته ويبتليه الله باربع خصال هم لا ينقطع ابدا وامل لا يبلغ منتهاه ابدا وفقر لا يبلغ غناه
ابدا وشغل لا يتفرغ منه ابدا **وذكر** في الخبر ان عمر رضي الله عنه دخل يوما علي النبي عليه الصلو
والسلام فوجده نائما علي سرير مرمل بشريط ولم يكن بينه وبين جنب رسول الله صلي الله عليه وسلم شيء
الشريط وقاء ولا تحته شيء مفروش فراي عمر اثر الشريط في جنب رسول الله عليه السلام فدمعت
عيناه فقال له النبي عليه السلام ما الذي ابكاك يا عمر فقال وكيف لا ابكي وقد ذكرت مملكة
كسرى وقيصر وهما عدوان لله وتذكرت ما هما فيه من النعيم والملك وقد بسطت لهم الدنيا
وانت رسول الله صلي الله عليه وسلم وحبيبه وصفيه وانت نائم علي شريط فتبسم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم قال يا عمر اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ونحن قد
اخرت لنا الطيبات للاخرة اما ترضي يا عمر ان تكون لهم الدنيا وتكون لنا الاخرة قال بلي قال فذلك كذلك
ثم قال انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سافر في يوم صائف شديد الحر فرفعت له شجرة فاستظل تحتها ثم راح

والشريط حبل يفتل من الخوص صح